الذى امرضه والقى الضر فى بدنه ولا يكون ذلك
الا بفعل الله وامره ليبتليهم ويثيبهم قال مكى
وقيل ان الذى اصابه الشيطان ما وسوس
به الى اهله فان قلت فى معنى قوله تعالى عن يوشع
وما انسانيه الا الشيطان وقوله عز وجل عن يوسف
فانساه الشيطان ذكر ربه وقوله نبينا عليه
السلام حين نام عن الصلوة يوم الوادى انه
هذا واد به شيطان وفوز موسى عليه السلام
فى وكزته هذا من عمل الشيطان فاعلم ان هذا
الكلام قد يرد فى جميع هذا مورد مستمر كلام
العرب فى وصفهم كل قبيح من شخص او فعل
بالشيطان او فعله كما قال تعالى كانه رؤس الشياطين
وقال صلى الله عليه وسلم فليقاتله فانما
هو شيطان وايضا فان قول يوشع لا يلزمنا
الجواب عنه اذ لم تثبت له فى ذلك الوقت نبوة
مع موسى قال الله تعالى واذ قال موسى لفتاه و
المروى انما نبئ بعد موت موسى وقيل قبل موته
وقول موسى كان قبل نبوته بدليل القرآن وقصته
يوسف فذكر انها كانت قبل نبوته وقد قال المفسرون

فقال المفسرون فى قوله فانساه الشيطان
قولين احدهما ان الذى انساه الشيطان
ذكر ربه احد صاحبى السجن وربه الملك
اى انساه ان يذكر للملك شان يوسف
عليه السلام وايضا فان مثل هذا من فعل
الشيطان ليس فيه تسلط على يوسف
ويوشع بوسوسة وتنزغ وانما هو بشغل
خواطرهما بامور اخر وتذكيرهما من امورهما
ما ينسيهما ما نسيا واما قوله عليه السلام
ان هذا واد به شيطان شيطان فليس
فيه ذكر تسلط عليه ولا وسوسته له بل ان
كان بمقتضى ظاهره فقد بين امر ذلك الشيطان
بقوله ان الشيطان اتى بلالا فلم يزل يهدئه
كما يهدأ الصبى حتى نام فاعلم ان تسلط
الشيطان فى ذلك الوادى انما كان على
بلال المؤكل بكلاءة الفجر هذا ان جعلنا قوله
ان هذا واد به شيطان تنبيها على سبب
النوم عن الصلوة واما ان جعلناه تنبيها
على سبب الرحيل عن الوادى وعلة الترك

الرحيل

Copyright © King Saud University